[843] فلما انتبها حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فأتت حمامة وقالت: يا أخا كندة ! فقلت: من أعلمك أني بالباب ؟ قال: أخبرتني سيدتي أن رجلا بالباب من كندة، من أطيبها أخبارا، يسألني عن موضع قرة عيني. فكبر ذلك عندي، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول ا في منزل ام سلمة، فقلت لفاطمة: [ما] منزلة الحسين ؟ قالت: إنه لما ولدت (1) الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه، فأتاني أبي زائرا، فنظر إلى الحسن [وهو] يمص النوى (2) قال: فطمتيه ؟ قلت: نعم. قال: إذا أحب علي الاشتمال، فلا تمنعيه، فاني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا، وذلك أن ستلدين حجة لهذا الخلق، وحجة على ذا الخلق. فلما أن تم الشهر من حملي، وجدت في بطني سخنة (3) فقلت لابي ذلك. فدعا بتور (4) من ماء، فتكلم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي. فشربت، فطرد ا عني ما كنت أجد، وصرت في الاربعين من الايام، فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل بين الجلدة والثوب. فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر [الثاني] (5) فوجدت الاضطراب والحركة فو ا لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب (6) فعصمني ا عنهما

_____

1) " نبت " م. يقال: نبت الانسان: بلغ مبلغ الرجال. 2) " الثدى " البحار. 3) يقال: انى لاجد في نفسي سخنة - بالتحريك - وسخناء - ممدود - وسخونة: أي حرا أو حمى. وقيل: هي فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب / سخن). 4) التور - بفتح التاء وسكون الواو -: اناء صغير. وفي البحار " كوز ". 5) من البحار. 6) قال المجلسي ره: أي لا أجدهما، أولا أشتهيهما. [*]